بتول للنشر الإلكتروني
وتين الشهداء
كتاب جامع:
خواطر
تحت إشراف:
إيمان مرفاد

وتين
الشهداء

خواطر

مجموعة مؤلفين

العنوان : وتين الشهداء

نوع العمل : خواطر

الناشر : دار بتول للنشر الالكتروني

الإشراف : إيمان مرفاد

التنظيم والتنسيق : إيمان مرفاد

التدقيق اللغوي : إيمان مرفاد

تصميم الغلاف : يوسف مزياني

مؤسس (ة) دار النشر : إيمان مرفاد

جميع حقوق الناشر محفوظة

إهداء :

أهدي كتابنا هذا إلى روح الشهداء الأبرار الذين صعدت أرواحهم إلى بارئها .

إلى كل مجاهد كرّس كل حياته في سبيل تحرير الأرض المقدسة .

مقدمة :

ما أود قوله أو ما يمكن قوله فقد سبقني زملائي في قوله، فلقد سال حبر كثير من الكتّاب .

أتمنى أن ينال عملنا هذا إعجاب القارئ العزيز .

بقلم الكاتبة إيمان مرفاد

صمت رهيب :

صمت وتواطئ وخذلان .

أرض سلبت من قبل عدو جبان .

شعب أبيد أمام العالمين بلا رحمة ولا شفقة .

فلسطين يا أرض العزة والكرامة .

يا قضية لا يتحمل مسؤوليتها إلا كل شريف وليس بخوان .

ماتت قلوب العرب وأصبح همهم بطونهم وأموالهم .

حكام تواطئو مع العدو، وبقي همهم الحفاظ على كرسيهم مهما كان الثمن .

فلسطين يا ألما وغصة في حنجرة كل من له ضمير حي وهو إنسان .

تكالب عليك القريب والغريب .

نهش لحم شعبك الصمت والخذلان .

شعب صمد أمام القصف والحرق والسجن والقهر على مدى طول السنين .

شعب أبيد بكل أنواع التعذيب .

أمام صمت عالمي لم يرى له مثيل .

أنا قدسي :

هل تعلم من أنا ؟

أنا قدسي و أرضي المقدس

أنا من زرعت الزيتون و حصدته

أنا من أخذو مسجدي و عثو فيها الفساد

أنا من تخلى عنّي الصاحب و القريب

أنا من خذلني إخوتي و أنا جريح

أنا من تخلو عني بوعد بلفور

أنا من غصبت أرضي و هجرت منها قصرا

يا قدسي و يا موطني و يا أرضي و ألمي

أنت الغصة التي في حنجرة كل مسلم له ضمير

بقلم الكاتبة إيمان مرفاد

صفد
Safad
عكا
Acre
طبريا
Tabrya
الناصرة
Al-Nasrah
حيفا
Haifa
بيسان
Baysan
جنين
Jenin
طولكرم
Tulkarm
نابلس
Nablus
يافا
Jaffa
رام الله
Ramallah
الرملة
Al-Ramla
القدس
Jerusalem
غزة
Gaza
الخليل
Hebron
بئر السبع
BEERSHEBE
@dyty46iye5m22
AHMED ZREEDY

إلى أرض الأنبياء :

إلى الخالدين من الشهداء الذين فدوا أرواحهم أرضنا الحبيبة فلسطين.

إلى كل المقاومين و المناضلين الذين كرّسوا حياتهم من أجل استرجاع أرضهم.

إلى مفخرة فلسطين الذين أعادوا كتابة التاريخ بأحرف من الدماء.

إلى فلسطين العزيزة

لك منّي سلام على قلبك يا أرض الأنبياء و الشهداء و الصمود، يا من عرج إليها رسول الأمة في مقدسها و أقصاها إلى السماء.يا فخر العرب، وأجملها، كنت حورية جميلة، مزهرة كوردة في مطلع الربيع، وأنهارك تجري فرحة من كونها وضعها الله في أرضك، أما اليوم أصبحت أرملة ، يتيمة ، تخلى عنك كل من ظننتي أنه لن يفلت يدك يوما، وأهلك أصبحوا يلبسون كفنا بدل الملابس العادية، وأطفالك بلا رؤوس، ونسائك اغتصبت وانتهك عرضها بنجاح، وأنهارك لوّنت بالدماء، وسمائك كلها حمراء تشتعل بنيران الصواريخ .

حتى الحيوانات تمزّقت قلوبهم من شدة الهم على أهلك ، فيك لايسمع صراخ طفل فقط بل يسمع أيضا أنين و صراخ الطيور التي لم تهاجر وتتركك وحيدة، لأنها تعتبر هجرانها لك خيانة لأهل وطنها .

كلنا نسأل نفس السؤال ،هل دائما ما يكون ثمن الحرية باهضا ومر لهذه الدرجة، هل دائما من أراد الحرية يموت وهو يناضل من أجل أن يحصل عليها، كم هو صعب أن تبحث عن الحرية في أرض هي ملكك .

أنت حقا لم تفعلي شيئا سيئا يا فلسطين فقط أردت الدفاع عن نفسك ضد من لم يكن لهم حق في أرضك يوما، كم نزفت و ضحيتي ولا زلت صامدة بروح نقّية صافية من الحقد و الكراهية، أعطيتنا خير مثال عن الصبر واليقين، أريتنا حقيقة العالم البشعة .

يؤلمني ليس بوسعي فعل شيء لكي أبعد الكرب و الألم و الحزن عن قلبك وأن أنقذ أطفالك و نسائك .

فلقد عانيتي بمفردك وبصمت ، حرقتي في رفح، وذبحتي في النصيرات و خان يونس، وذقتي كل هذا في غزة، وكذلك صبرك على اقتحام الكيان الصهيوني لقدسك ودخولهم مسجدك الأقصى .

يا عروس الشرق الأوسط، ويا من صلى الأنبياء في مسجدها الأقصى، ويا من منها ولدت الشجاعة، لا تحزني وتيأسي فنصر الله قريب، أدامكم الله صامدين بإذن الله منتصرين يا وطننا الثاني و الأخير .

بقلم الكاتبة إيمان فلاحي

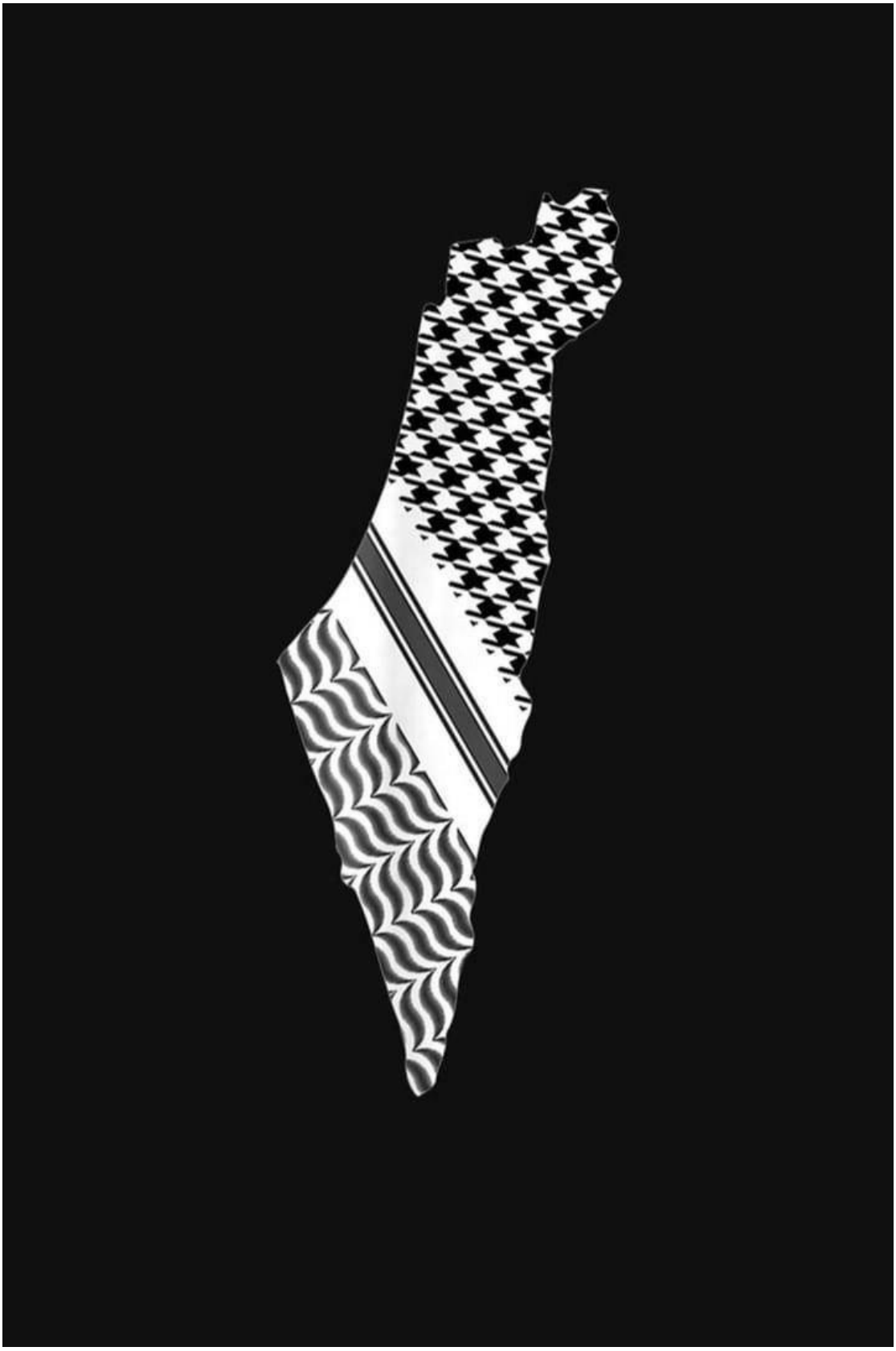

الاحتضار :

الصمت عجز المكان، فلا يسمع إلا صوت الاحتضار يعزف لحن الوداع، نتأهب للموت في كل دقيقة وثانية، أنفاسنا حبست، وأجسامنا تلاشت من مكانها، رأس مفصول عن الجسد، ويد مبتورة هنا وهناك، ودماء متناثرة، ننام جنب الموتى، فكيف نصف حالنا ؟ تذرف الدموع وتفجع القلوب ونرثي الأموات وماعلينا إلا ربط قلوبنا والصبر والاحتساب .

فلا مأكل يسد جوعنا، ولامأوى آمن نحتمي به، فلا الخيام بالخيام لا تقي بردا ولاحرا ؛ فالبرد نهش عظامنا، والحرارة قتلت أجسادنا، جالسين مع الموتى رافعين أكفنا متضرعين إلى الله ننتظر الشهادة أو النجاة .

فإن نجونا فرحمة من الله، وإن رحلنا فشهداء عند ربنا نرزقون .

بقلم الكاتبة الرعبوب صديقي

FREE
PALESTINE

قلوب يعتصرها الألم :

قلوبٌ يعتصرها الألم، أصوات صواريخ تبدد المكان، دماء يسيل في كل مكان، الخوف عمّ أرجاء البلدة الصامدة، أمهاتٌ يحملن أولادهن ضمن زغاريد الشهداء وآباءٌ للحرب جاهزون، الدخان يملىء أرجاء المدينة والجميع يرتجف، اليوم نحن هنا ولكن غداً، لا نعرف أين أفوق التراب أم تحته ؟

الأطفال تطير أرواحهم وترفرف تتهافت إلى السماء ورائحة المسك والعنبر تفوح من أجسادهم، رائحة البارود تعم السماء واللون الرمادي ينتشر في عقولهم قبل أن يتبدّد إلى رئتيهم والصواريخ لا تهدئ، الجميع ينتظر الفرج ولكن الفرج يطول والدعاء مستمر، لا أحد يعلم من التالي ولكننا جميعنا متأملين أن النصر قريب .

الأطفال تبكي لا تعلم أين هي ، النساءُ بعضهن يبكي أولادهن والآخرون ينتظرون البكاء بخوف ، قلوب العرب إليهم ترحل في كل يوم ولا نجرؤ على شيء سوى الدعاء .

أخبارُ العالم في دقيقة ، طفلٌ ارتقى إلى رحمة الله وشابٌ جريح في العناية المشددة ينتظر أهله بلهفة استيقاظه المستحيل، بنايةٌ هدّمتها صواريخ الخائن وشهيد تلو الشهيد ، ولا نجرؤ على شيء سوى الدعاء .

الشُبّان يُقاتلون بالحجارة وآخرون ينفرون هلعاً وخوفاً علّهم يرون بُقعة يختبئون بها، الكهرباء انقطعت ، الطعامُ قد زاره العفن والشراب قد جفّ ، المياه تبخرت والعائلاتُ تشتّت ، ولا زال هُناك أرجلٌ واقفة وجمودٌ في المكان يراه العالم ومع كل ذاك وهذا ما زلنا نردد : **" ألا إن نصر الله قريب "** .

بقلم الكاتبة دانية وليد العمري

سلام لأرض
خلقت للسلام
وما رأت يوماً
سلاماً

لم ننسا فلسطين :

أخبرو العالم يوميا أن قلوبنا تطعن بالسكين

منا مَن مِن أهله سجين

و منا من خرجو مجانين

منا من يتعاملون بيقين

أن شمس الحرية ستشرق و لو بعد حين

و منا من يقطعه الشوق و الحنين

لذكريات الأهل و الإخوة المساكين

استشهدو في قصف أشد أجيجا من حمم البراكين

منا من يموت جوعا و يقطعه الوجع كالسكاكين

و منا من يمشي حافيا القدمين

يبحث عن الماء و الطحين

ليجد لقمة العيش

العالم يقف في صمت

و نحن نصارع الموت

ضو لكننا محاربون أكفاء

سنحارب لنذوق طعم الهناء .

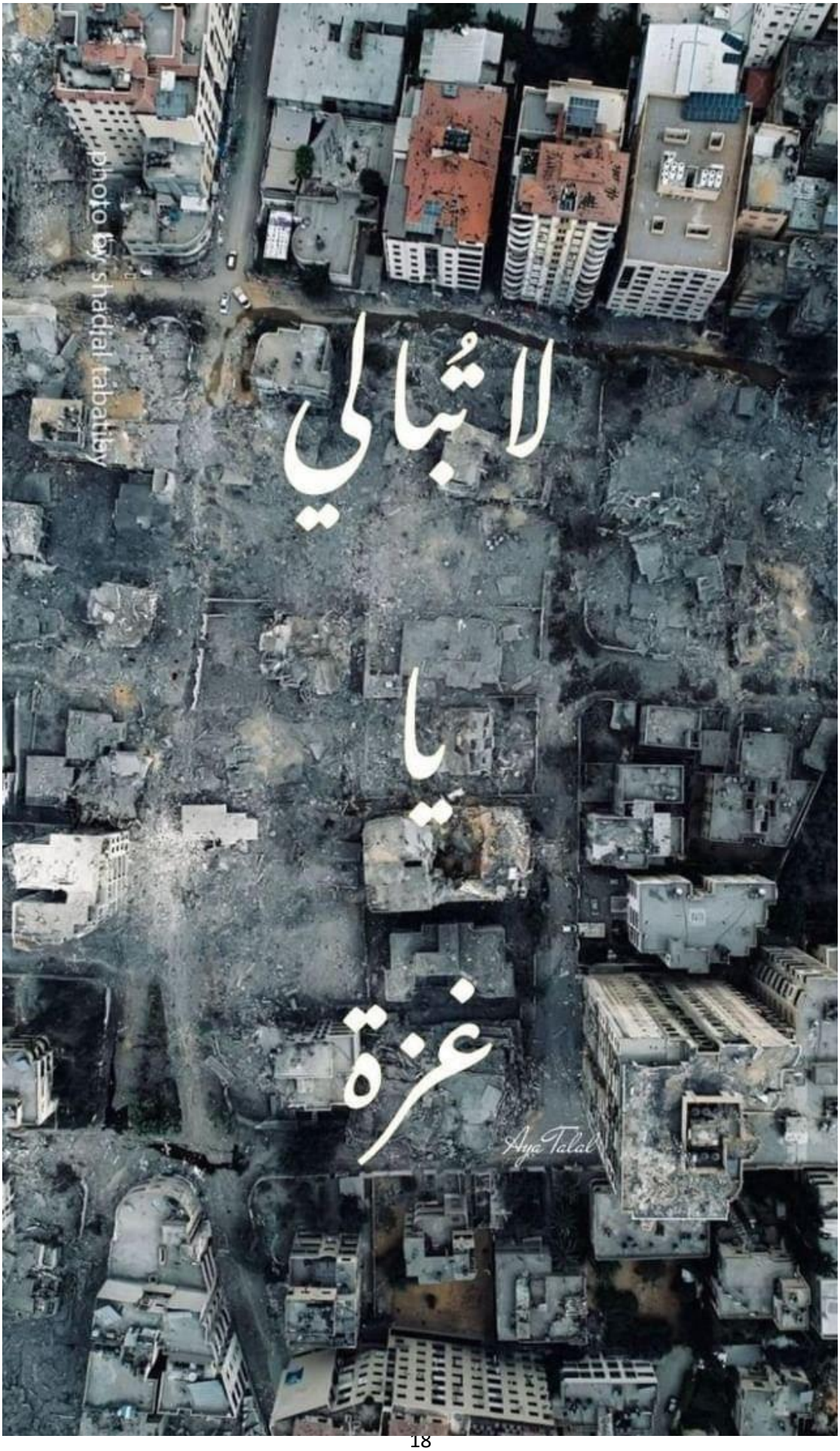
photo by shadial tabatiby
لا تُبالي
يا
غزة
Aya Talal

مصير النّاجون :

إن حدّثناكم عن مصير النّاجين

إنّهم لكل شيء يحتاجون

من قوّة الصدمات لم يعودو يحتجّون

بين بطش و استبداد المستعمر المهين

و من خذلان العالم عن الدفاع عنّا لم نجد بمن نستعين

آهات في القلب جمرا

و وجع القلب أشد من أن ينسه خمرا

و دفاعا عن أراضينا سندفع عمرا

عيوننا من قلة النوم أضحو حمرا

وسط مهزلة هزلية

الجميع يستغل القضية

يتحدثون عنهم كأنهم يسردون أشعارا غزلية

بينما الجميع ناسٍ للوصية .

نحن إخوة :

إنما نحن إخوة و سند لغزة أرض العزة

نحن العضد للمحاربين الذين أبو الانصياع

بالرغم من المشاهد المروعة واصلو الصبر و الصراع

القصف من كل الجهات و شعبها يواصل الثبات

شعب جبار يحارب ليل نهار

إلى متى سيتواصل هذا الدمار

إلى متى سيهجر الأهل الديار

إلى متى يبقى المرء محتار

كيف ينجو و كيف يجد قوت النهار

إلى متى سنشاهد الجميع يموت و نحن نجدد الوعود

و لا يوجد شيء معهود

غزة تنزف في صمت

أصوات البكاء على أرواح الشهداء

أجسادهم تفتت إلى أشلاء.

أطفال يتامى أحلامهم باتت حطام

غدو يبحثون عن السلام

و يرجون التحرك من الحكام

أين أنتم يا حكام العرب

لما تواصلون في الهرب

جدو سبيلا لإخماد هذه الحرب

فقد فاقت الآلام وسع القلوب

صعوبة أن يفقد المرء محبوب

أطفال تيتّمت و نساء ترمّلت و حوامل اغتصبت

يال الشّناعة كل الكلام لا يكفي لوصف هذه الفضاعة

أتحسبون النّاس مجرد بضاعة

إنهم بشر مثلنا إنهم يعانون يا سادة

إنهم يبحثون عن الهناء و السعادة

الجميع يتسائل لماذا ؟

نحن لنا الحق أن نحيا و أن لا تبتر أرواحنا هوادة

نحن نستنجد بالقادة

فنرجو التحرك قبل أن تتم الإبادة

و يصبح التحرك بدون إفادة

سئمنا من مشاهدة المناظر المآساوية

الجميع يرتدي أقنعة كأنهم في حفلة تنكرية

يظنون أن أرواحنا التي تهدر مجرد زجاج مزهرية

فتبّا لدول كانت تسمي نفسها عربية .

عجائب ترى :

إننا نرى كل يوم العجائب

فهل من معين ؟

إننا نحارب و نصمد كمن صمد لآلاف السنين

عدونا يحارب لنيل أرضنا

و نحن عاجزين

شعب أعزل

لا يجد سوى الحجارة

و هم لديهم أسلحة و دبابات أشد مهارة

أخبروني أين الجدارة

حتى في القوة صرنا خوارا

عن أنفسنا لم ننفض الغبار

ننتظر كل يوم أي أخبار سارة

و كل يشتد الحصار

على أمل أن ينال المرء مبتغاه

أن تشرق شمس الحرية في سماه

أن يسمع هامات المجد تعلو في صداه

أرواحنا فداء الوطن ليس سواه

بعد حرب دامت لعدة أشهر

اليوم فيه كأنه سنين

فقدنا الشغف و التعبير عن الألم و الأنين

نعلم أنه امتحان

لكن طائراتهم لا تكف عن الطنين

كنا ننزح و اليوم لم يتبقى أي مكان أمين

لأحبائنا يشدنا الشوق و الحنين .

قالو أنها مدة و ستنتهي

لكننا نرى أننا نحن من ينتهي

كل يوم نخسر من بعضنا الألاف

و العدو لا يريد التوقف أو الاعتكاف.

صبرا

ثم صبرا

ثم ستجد نفسك تحفر قبر

تواري الثرى

تريد فهم ما جرى

أنت اليوم فقدت شخصا عزيز

أم أب و إخوة

عم و خال

جد و جدة

و تشتد الشدة

إننا نرى كل يوم العجائب

فهل من معين ؟

إننا نحارب و نصمد كمن صمد لآلاف السنين

عدونا يحارب لنيل أرضنا .

PEACE

حتى الرمق الأخير :

شارفنا على بلوغ السنة

و لم تشرق شمس الحرية

أرواحنا تبتر

من قبل ذئاب بشرية

عشنا جميع الظواهر الكارثية

فقر و جوع و دموع

و أصواتنا تواصل المناجاة و الصطوع

و لعدونا نأبى الخضوع

عشنا جميع الفصول

و لاستقلالنا لم نستطع الوصول

فيديوهاتنا كل المواقع تجول

و الجميع يتجاهلها بذهول

طلبنا يد العون

و لم نجد من يغيث

و بالرغم من ذلك مازلنا نستغيث

سنبقى صامدين إلى الرمق الأخير

إما أن نذوق لذة النصر و نفتخر

و إما دمائنا تواصل السيل و الهدير.

بقلم الكاتبة إيمان بلهوشات

Welcome To Alanya

يرثيني حال غزة :

يُرثيني حالُكِ ياغزة، أكاد أُجزم أن قلبي يقطر دمًا،

أقسم أنني أشعر بالعجز التام، لا أملك سوى ما أنسجهُ في مخيلتي، أصنع معارك نكون بها فائزين، التقف رصاص غدر جائت من عدوٍ حقودٍ جبان بصدري عن ذاك الطفل، وأهرع جريًا لأنقذ ذلك المُسن، التقط السلاح من الأرض وانهال على الجُبناء كل هذا وأنا ثابت في مكاني وعيناي مليئةٌ بالدموع .

أحيانًا أغير أيقونة هاتفي وحساباتي بـ شعارك، لكني أشعر بأن هذا ضعف مني، وأنني أقُلّد الكثير من الذين يفعلوا ذلك فقط لأنهم رأوا آخرون، أو يبتغون فقط حصد مشاهدات ولايكات، أشعر بأن كل ما يفعلونه الجميع هو محضْ ضُعف، ضعفًا فقط.

لن أخفي عليك أنني قررت بالأمس الاختفاء، وأن أسدُ أذناي كلما تكلم أحدهم أمامي بفاجعة أخرى، لكني أشعر بأنني أخونك بهذا وأنه يجب علي أن اشاركِكِ حُزنكِ ونحيبك، أنا آسف على هذا، وآسف عن كل ما مضى وعن كل ما هو قادم، سـأساندُكِ بالدعاء فـ هو كل ما أملك .

بقلم الكاتب محمد الغبابشة

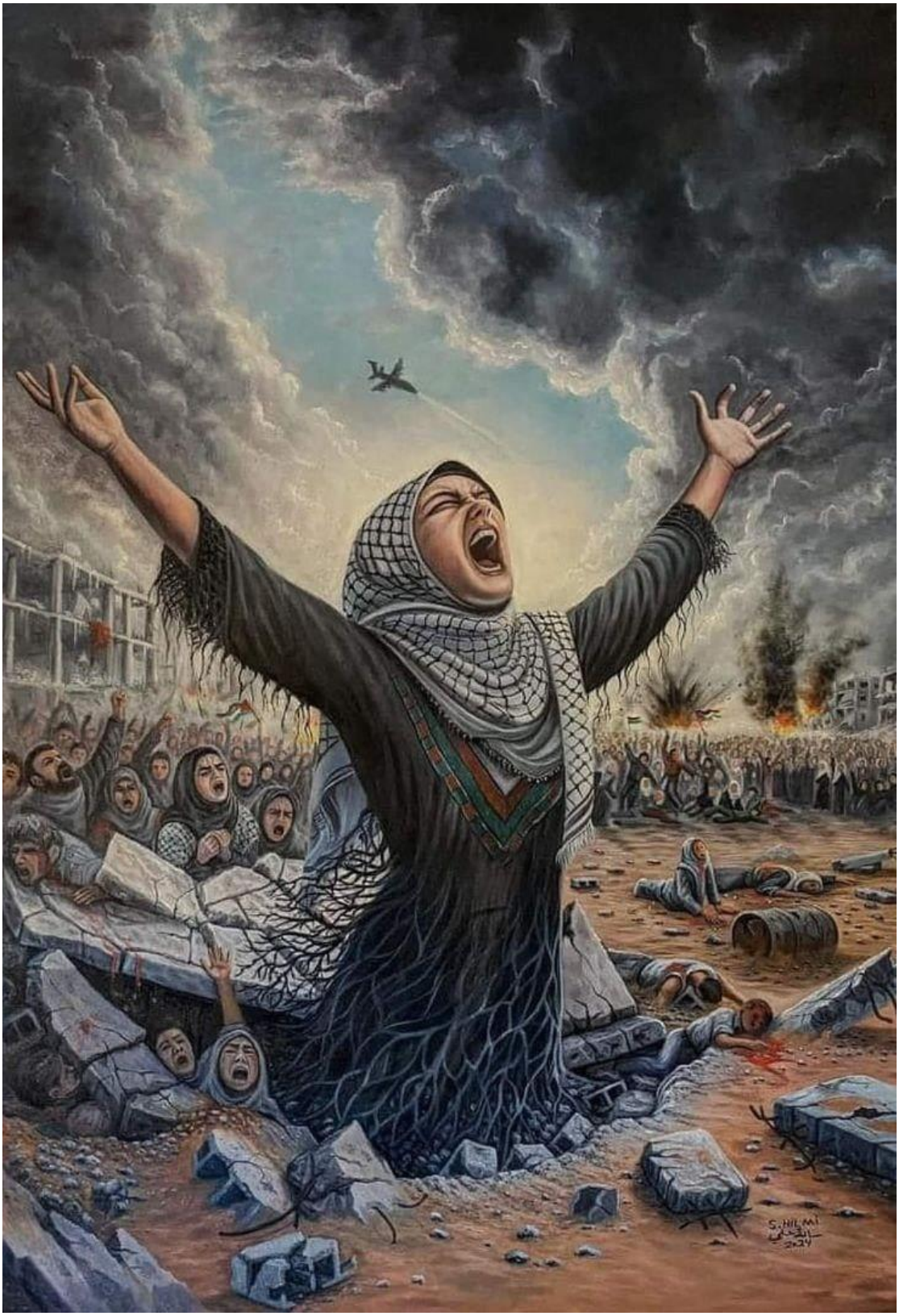

عيناك حزينة :

عيناكِ حزينة وخائفة يا مدينة الجمال، حزينة أبواب مدينتكِ ، وحجارة شوارعكِ، حزينة مأذن المساجد، يا قُدسي الجميلة التي تلتف الآن بالسواد والدمار، يتساقط دمعكِ فيغسلهُ نزيف شعبكِ، يا قُدسُ يا مدينة الأحزان ويا دمعة تجول في الأجفان، من ينقذكِ يا بلدي الحبيبة .

من يغسل دماء شهدائكِ ؟

حزين عليكِ يا جنة الأرض ويا مدينة الأوطان،

يا قُدسي يا مدينة المسجد الأقصى لا تيأسي ستزهر سنابُل الأرض ياسميناً، وستفوح رائحة الزهور بربيعكِ، وستفرح أرضكِ الخضراء بزيتونها الجميل، غداً سَتضحك العيون، وتعود الطيور إلى سمائكِ الزرقاء، وستلعب الأطفال، وسَتُغرد العصافير من شدة الفرحة .

لا تيأسي يا بلدي الجميلة يا بلد السلام والزيتون .

صباح الموت يا فلسطين.

مساء النصر يا فلسطين .

2024

حكايات من خلف الجدران :

في زاوية مهملة من العالم، تنكسر الأرواح على صخور القسوة والظلم، وتُسلب الحياة من قلوب تتوق للحرية والكرامة .

هناك، حيث الليل دائم، يترنح الأمل تحت وطأة الجوع والخوف .

تُكتم الأصوات ويُخنق الحلم في مهده، تاركًا وراءه أرواحًا تتلو حكايات الألم والصمود .

على تلك الأرض الممزقة، تُغلق الأبواب أمام النور، ويُطارد الأطفال بين الركام، يبحثون عن بقايا الأمان .

النساء هناك، يحملن في أعينهن حزنًا لا ينتهي، ورجالٌ يتحملون أعباء القهر والحرمان، مسلوبين حقوقهم، ممنوعين من أبسط مقومات الحياة .

كل يوم، تنسج الأرواح قصصًا جديدة من المعاناة، تكتبها بدموع الأمل المهدور وأحلام الليل الطويل. ومع ذلك، ورغم كل جدران الظلم، يبقى في القلوب نبضٌ يرفض الانكسار .

هناك بين الركام والظلام، يزهر الصمود كزهرة في صحراء القهر، ويظل الأمل مشتعلاً في العيون المتعبة .

في نهاية كل حكاية، يبقى الإنسان حاملاً شعلة الكرامة، منتظرًا فجرًا جديدًا، حيث تستعيد الأرض صوتها، وتعود الحياة لتزهر من جديد، كاشفة عن وجهها المشرق، تحت شمس الحرية المنتظرة .

بندر الباشا

صرخة الأرض، وصمود الأرواح :

في بقعة معلومةٍ على أرض الواقع، يعلو الصمت الموحش، مكتظًا بأوجاع القلوب وصرخات الأرواح، هناك حيث تتلاقى الدموع بالدماء، وتتحول الأحلام إلى حطام.

تُنتزع الطفولة من بين يدي البراءة، وتُهدم البيوت على أيدي الغدر، تاركةً خلفها بقايا ذكريات ممزقة وأرواحًا تبحث عن الأمان .

في تلك الأرض الجريحة، يُحرم الأطفال من ضحكاتهم، والنساء من أحلامهن، والرجال من حريتهم .

يُقتل الأمل في مهده، ويُطارد المستقبل في ظلال الخوف والجوع .

تُمنع العقول من التحليق في سماء المعرفة، وتُغلق نوافذ الفرص أمام أجيالٍ تنشد النور .

تعيش الأرواح في ظلال القهر، محرومة من أبسط حقوقها، لكنها تتشبث بالأمل، ورغم كل هذا الألم، ينبض في قلوبهم إيمان عميق بالحرية والكرامة ينهضون كل يوم على أمل الغد المشرق، حيث ينبلج الفجر على أرضٍ تنعم بالسلام، وتعود البسمة إلى شفاه الأطفال، وتستعيد الأرض حضنها الدافئ لأبنائها .

BLOOD AND TEARS
LOGIC STATE OF MIND // BOSSLOGIC

أصداء القهر، وأحلام والصمود :

على أطلال البشرية، يتردد صدى المعاناة، حيث تتكسر القلوب على صخور الظلم والقهر .

هناك، في بقعة ما، تُغتال الأحلام في مهدها، وتُدّمر البيوت على رؤوس من بناها بعرق الحب وأمل الغد .

أطفال يلعبون في ركام ذكرياتهم، ونساء يبكين على أعتاب أحلامهن المهدورة، ورجال يقاومون برغم القهر والجوع، مسلوبين حقهم في الحياة الكريمة .

في تلك الأرض المكلومة، ينام الخوف في أحضان الأطفال، ويصبح الحلم مجرد فكرة باهتة تتوارى خلف جدران القهر .

هناك حيث تُمنع الكتب من أن تروي عطش العقول، ويصبح العلم أمنية بعيدة المنال.

حيث تُهدم المدارس، وتُغلق الأبواب في وجه المستقبل .

يعيش الناس في ظل الغربة داخل أوطانهم، تُسلب منهم حقوقهم وأحلامهم .

ورغم كل هذا الألم، يظل هناك بصيص من الأمل ينبض في القلوب، يستمد قوته من صمودهم وثباتهم .

هم يعيشون على أمل الفجر الجديد، حيث ينهض الحق ويعود البريق إلى عيون الأطفال، وحيث تُعانق الأرض أبناءها بحرية وكرامة .

بقلم الكاتبة غدير عبدالله الماجد

شموخ الأمل في وجه المحن :

في قلب الشرق الأوسط، ينبض وطن يحمل في أعماقه قصصًا من الصمود والأمل، فلسطين، أرض لا تزال تحكي حكايات شعبها بدماء الأبطال وعرق الكادحين، في ظل التحديات المستمرة، يتجلى صمود الفلسطينيين في كل زاوية وشارع، حيث يرفضون الاستسلام وتظل قلوبهم نابضة بالأمل .

في كل يوم، تروي الشوارع قصص الأمل من خلال ابتسامات الأطفال الذين يلعبون في ساحة تعج بالحياة، رغم كل الصعاب، هؤلاء الأطفال، رغم قسوة الظروف، ينشرون الفرح كما تزرع الأزهار في أرض خصبة، تعكس عيونهم الأمل في غدٍ أفضل، ويكبرون على أحلام الحرية التي تظل زهرًا يزهر في كل فجر.

الأمهات الفلسطينيات يحملن ثقل الأمل وحلم الحرية، ويُعَلِّمْنَ أولادهن الصبر والقوة، في عيونهن، تجدين ألوان الشجاعة والحنان، وتجدهُنَّ يصنعن من كل يوم تحديًا جديدًا فرصةً للأمل، رغم الحواجز والقيود، تتواصل الحياة وتستمر العزيمة.

تُعد الأراضي الفلسطينية شهادة حيّة على قوة الإرادة والصمود، تتعانق الطبيعة والحضارة في مشهد من الأمل الدائم، حيث يزرع الشعب الفلسطيني الأمل في كل شبر من أرضه، عبر الجروح، يتدفق نهر الأمل، ليغذي وينعش الروح .

بقلم الكاتبة حلاليب خولة

اعذريني ياغزة فأنا كاذبة :

واعذريني أيتها الأرملة فأنا كاذبة عندما أقول أنا أشعر بوجعك فبينما تتوسدين العرى ودماء زوجك تلطخ جنبا كان إليه قد أسندا كل النساء في أحضان أزواجها مقهقهة .

واعذريني أيتها العذراء فبينما أنت في يد الكلاب تنهش فيك الشرفا فذوات الحسن يعد لهن الموكبا .

أنا كاذبة ومليون ألف كاذبة يامن اعتلى راسك شيبا...فبينما رؤوس الشيوخ تقبل صبحا ومساءا فراسك من خنازير الأرض بتراب قد لطخا.....

بماذا أتفاخر أنا والله قولي بماذا أعتز أنا .

واعذرني ياصغيري فبينما جسدك بالقنابل قطعا أترابك في الملاعب يلهون مرحا .

بقلم الكاتبة مبخوتة لفريد

يا فلسطيين :

يا فلسطينُ، يا جُرحَ الزمانِ

أنتِ صبرٌ، أنتِ دموعُ الأعيانِ

فيكِ شعبٌ يُقاوِمُ القهرَ بالأملِ

ويُقابلُ الموتَ بصبرٍ لا يَمَلُّ

كل يومٍ تَشهدينَ جُرحًا جديدًا

بينَ أشجارِ الزيتونِ وتلالِ الصمودِ

الأطفالُ يَحلمونَ بِليلةٍ هادئةٍ

وبِغَدٍ خالٍ من الخوفِ والعُنُودِ

الأمهاتُ يُودِّعنَ أبناءهنَّ بالدموعِ

والآباءُ يَحملونَ الأملَ في قلوبٍ مُلَوْعةٍ

الأرضُ تَحكي حكاياتِ الشهادةِ والبطولةِ

والسماءُ تَشهدُ على صلواتِ العاشقينَ للبقاءِ

بيوتٌ تَهتزُّ تحتَ وطأةِ الجراحِ

وقلوبٌ تَنبضُ بالأملِ في الليلِ الصَحَاحِ

يا فلسطينُ، أنتِ النورُ في الظلامِ

وأنتِ الحلمُ في قلبِ كلِّ إنسانٍ

سنبقى نُكافحُ من أجلِ الحُريةِ

ونَحْملُ رايةَ الحقِّ والعزةِ والعُلُوّ

حتى تَعودي حرةً مستقلةً

وتشرقَ الشمسُ في سماءِ الوطنِ الجميلِ .

بقلم الكاتبة مروى سلامة

كزهرة رمادية :

كزهرة رمادية

لونها نادر

تخترق الركام

بعزة واعتزاز

تتنفس من جديد

لها سبعة وريقات

اقتربت الشمس من المغيب

تسر الناظرين

كالبقرة الفاقع لونها

أصبح الجو مزعجا

أصبح ظلاما دامسا

وليلا باردا

لتكتشف أن الكل ليسوا إلا مشاهدين

عاجزين

غير الصمت والمراقبة من بعيد

تفقد وريقاتَها

وتظل صامدة دونها

إلى أن تشرق شمسها من جديد

أيقظت الأجيال

كشفت المنافقين

هي أميرة الأطلال

هي فلسطين

شامخةٌ كإشالةِ طائها

ستحيى وتعيش

كما عشت بين أوطانها

يا محمود درويش

مرحبا بكم مجددا، أريد أن أطلعكم على مشهد جميل ، حسنا أنظروا معي عبر هذا الممر الذي تنتظم المنازل على جانبيه ، أترون ذلك الطفل هناك ؟ عند ذلك المنزل؟ إنه يركل كرته بعفوية ، لترتطم مع حائط منزله وتعود إليه ، إنه مستمتع أليس كذلك؟ لكن ، صواريخ رؤوس الشر على هذه الأرض ، وهم الصهاينة ، لابد لها من أن تصل إلى ذلك الطفل لتدغدغه قليلا .

هَوت كتلة الشر تلك على منزله بوحشية ، وحطمته ، وتطاير جسم ذلك الطفل واختفى بين الركام ، لم يعد هناك منزل ، ولا حائط يعيد له كرته ، ولم يعد هناك هو، اختفت معه أحلامه وتمزقت آماله ، تماما كما تمزق جسمه ، إنه يشعر بالكثير من الألم ، ويشعر بشيء ما يندفع بقوة من قدميه إلى رأسه ، رغبة في أن يخرج مرة واحدة من أحد مخارج الرأس ، يشعر بالاختناق والانقباض ، ثم ينتهي كل شيء في ثواني ، صعدت الروح معلنة فوزها بالشهادة .

بقلم الكاتب يوسف مزياني

يمامة :

حطّت على كتفي يمامة يوم الجمعة

و حدثتني عن أيّام من الجحيم

عن معركة جنين، و بلفر المشؤوم

عن جروح سنين و خطابات الملغوم

عن افتراءات الحكومة و بني صهيون

يمامة يوم الجمعة

تشهد عليكم مثلما شهدت خاتون

على لسانها الواقعة و ما أنا بمجنون

يعيشها الحاضرون

و يمقتها الموتى و المحتضرون

يمامة يوم الجمعة

ترويها فلسطين ذو الشجون

عن اليوم المقدّس

و آهات يفجرها المسلحون

بقلم الكاتب خربوشي زكرياء

اسمي: أحمد النجار
عمري: 18 شهراً

مخضب وسط الأكفان :

شهيد مخضب وسط الأكفان ... ومصاب يُمطر دما يعامل الحياة كالرهان ، أسير بائس أقصى أمانيه غياب السجان ، وأطفال ذاقت مرارة الفقد والحرمان ، أرضيتم يا أمة الإيمان ؟ أولم تروا نازحا أرهقته الأيام من العز إلى الهوان ؟ ولا تلك الثكلى تنعي إلفها أن المن والسلوى يا رحمان ؟ أيُعقل أن لم تسمعوا قنابل الموت تسرق طفولةً وتحرم من الأمان ؟

أعمى الله بصيرتكم فلا سمع ولا فقه ولا إتباع السنة والقرآن .

ومن أُخرج من الديار مُكرها ، ما فائدة الوطن بلا حب وخِلان ، عُرُب أوطاني مسرحية العصرِ، في الحرب لاعرب ولا عجم من الإخوانِ .

ذات صدفة :

ذات صدفة في مكان عبثي، أو ربما لم يكن عبثيا كفاية بالنسبة لنا ، أ أشجار الزيتون والصندل هناك صدفة ؟ هل خضرة الأراضي كانت عبثية ؟ أم حمرة الشفق ؟ يا ترى بياض الحمام والبجع ؟ أكل هذه مصادفات ؟ بقلوب غير راضية عن العرب والعجم ، يؤسفني أن أُخبرَنَا أن أشجار الزيتون أضحت ركاما،والأخضر أمسى رماديا .

الأحمر غزى غزة أما الأبيض فارتقى حيث ينتمى ، يؤسفني أن أُخبرنا أن الضحكات تبكي ، وأن السعادة حزينة للغاية ، كم هو مؤلم أن أُخبرنا أن الطفولة لم تبقى آمنة ولطيفة وأن الشيخوخة لم تعد تخص كبار السن ، تعالوا لأسرد لنا كم من الألم حملت أكتافهم وتألمت قلوبنا ، وكم من الدموع ذرفت محاجرهم وبكت أعيننا، هيا لنتصارح ، كيف من البرد ارتعشوا ولكننا تحت لحافاتنا، وكيف الجوع عضهم وملئنا بطوننا ، أكيد أننا نتذكر ونستذكر كيف العيد أصبح مجزرة ، والعيدية كفن ودم ، هكذا العروبة بكل أسف تترادم .

بقلم الكاتبة دنيا زغواني

فلسطين :

تبكي عيناي لرؤيتك مكسورة ، وحيدة ، مخذولة ، كيف حدث ذلك ؟ و من ؟ و لماذا ؟ ، أراك هكذا بعيدة عني و ما باليد حيلة ، أحاول فعل ما أستطيع لعلي أساندك و أواسيك و لو بالقليل ، لا تستكيني و لا تيأسي ، ستنفك العقدة ذات فجر بسهم دعوة أصاب المراد ، ستعود الحياة و ستنبت أغصان الزيتون مجددا ، سنجري بين دروب حاراتنا و ضحكات أطفالنا تعم الأجواء ، ستعود الابتسامة و تجد مكانا على محيانا ، وسيتزين شعري بظفيرة تنتهي فوق كوفية زينت كتفاي ، سأطلب منك أن تصنعي لي ثوبا تزين سواده بالطرز الأحمر ، لقد اشتقت الى كنافة نابلس و تمر أريحا و الأغوار ، هل نذهب رجاء ؟ لا تقلقي لن يفلت السفاح بفعلته ، سيحترق بكل قطرة دم سقطت من كل طفل ، و سيتألم بكل صرخة خرجت من فؤاد أم ، لن ينجو لن ينجو ، و لن ننسى من خذلك أيضا ، سيأخذ نصيبا من كل هذا لا تستسلمي و لا تتوقفي ، كلما فكرت عكس هذا تذكري أنني ورائك و أنني دائما أنتظرك ، و عيناي دائما صوبك تبحث عن خبر عنك ، سدد الله خطاك و تبث أقدامك و رزقك نصرا قريبا .

بقلم الكاتبة نورهان جزيري

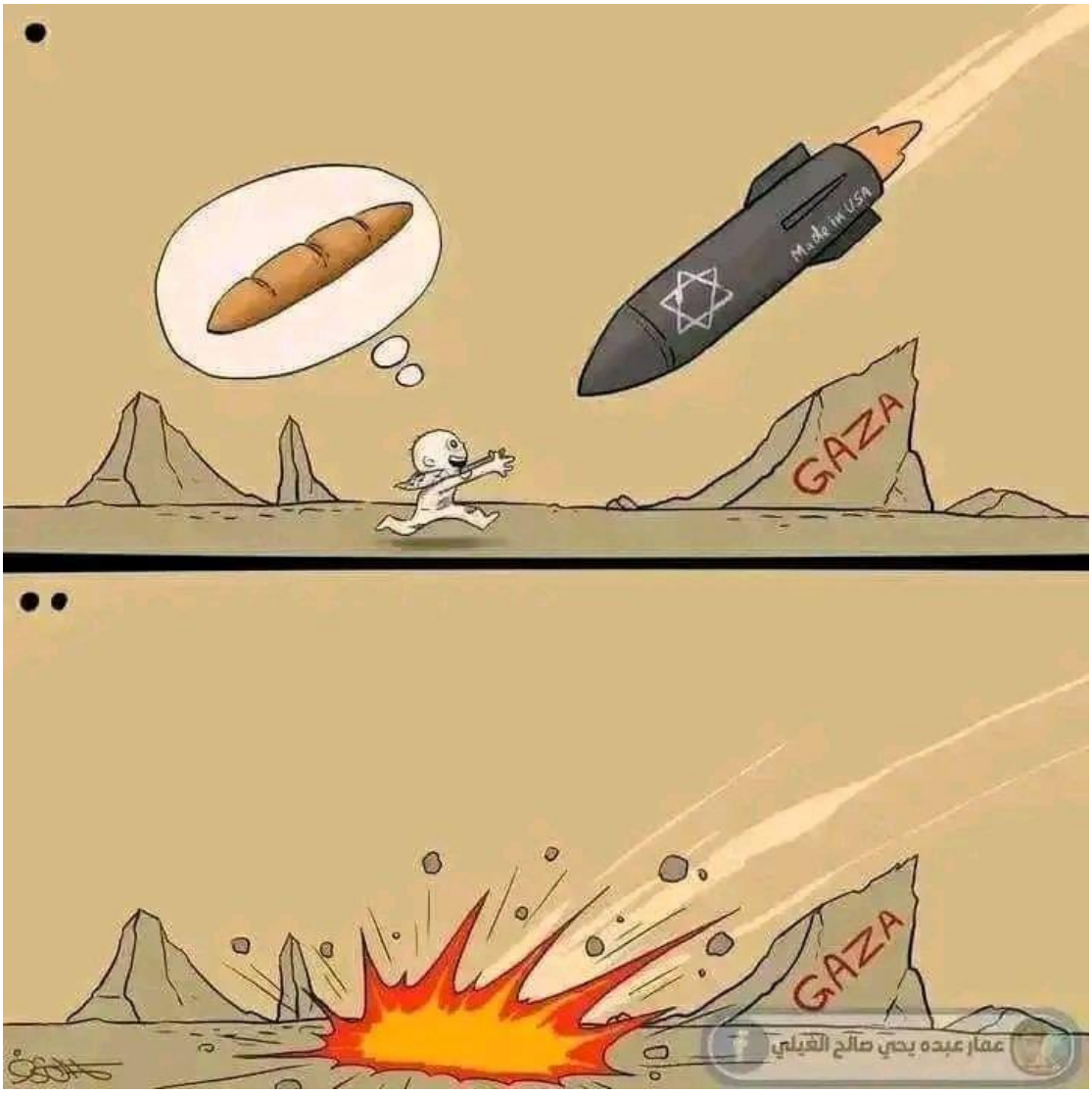
Made in USA
GAZA
GAZA
عمار عبده يحي صالح الغيلي

باقية :

سألتُها؟: لماذا تبكين

فأجابت: أبكي على هاته الأمة

سألتُ :

ومن تكونين ؟

فأجابت بعزة وشموخ :

أنا فلسطين

ولماذا لا تبكين على ما يحصل في أرضك ؟

ما يحصل في أرضي ما هو إلا آذان بقرب نصر الله ، فلم أبكي ؟

ولماذا تبكين على هاته الأمة ؟

لأنها انشغلت عني وأصبح ما يحدث بأبنائي معتادا بالنسبة

لها ، لذا فأنا خائفة على هاته الأمة من عذاب يوم عظيم

ما أحنّكِ يا فلسطين وما أقواكِ ، فمع كل هذا التخاذل

ما زلتِ تفكرين في هاته الأمة

هاته الأمة يا ابنتي عظيمة عندي فأنا أبكي مرضها لعلها

تشفى ، ولتعلمي يا ابنتي بأن هاته الأمة لا تموت أبدا وإنما تمرض وتنهض وواجبكم أن تساهموا في نهوضها يا ابنتي فقد أضحى مشعلها في أيديكم ، أنتم الشباب ، فاسعوا في نفع هاته الأمة وصلاحها ، ولا يصيبنكم كلل ولا ملل

يا ابنتي إن الله قادر على أن يحرر أرضي في أية لحظة شاء فهو من يقول كن فيكون ولكنه يختبركم يا ابنتي ، يختبر هاته الأمة، فإذا رجعتم إلى الله رجعت إليكم فلسطين

وإن تعودوا تعد بإذن الله

هي إذن أمة لا تموت أبدا

مثلكِ تماما ، باقية بإذن الله

باقية ما بقي الزعتر والزيتون

باقية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها

باقية هي فلسطين .

بقلم الكاتبة زينب تعربت

سلام عليك :

السلام عليك ياغزة... السلام عليك يا فلسطين... السلام عليك يا بلداً إنقطعت فيه الأحاسيس... السلام على شعب ضاقت به السبل... السلام على أطفال حُرموا من الطفولة ...السلام على آباء حرموا من الأبوة ...السلام على أمهات حُرموا من الأمومة ...السلام على قطعة من قلوبنا قُطّعت ...السلام على بُقعة إنعدم فيها السلام بأتم أشكاله ...ولا سلام على عرب تخاذلوا على قضية دِينهم ...ولا سلام على أمة مسلمة جعلت كل حلول العالم تحت شعار أُنشروا القضية في المواقع كي تصل العالم الغربي ...

ولا سلام على شعوب أدارت ظهرها لصرخة أم فلسطينية بُعدا كل البُعد عن دينها فلدة كبدها أُعدم تحت مشنقة الصهاينة وعلى أخيها المسجون وراء القضبان لسنوات وسنوات تحت التعذيب والتنكيل ... ولا سلام لشعوب وحكومات تُسير جيشها لحماية بلدانها فقط وتمنعه من حماية رجل مسن من طلقات رصاص الصهاينة ... ولاسلام لأطباء إمتهنوا مهنة الطب لعلاج جيوش اليهود وترك المتضررين من حرب طويلة المدى لقرون وقرون أن تكون قدرهم وطريقهم لموت ... ولاسلام لأغنياء و منظمات يُهدرون جهودهم وأموالهم لإستئصال الأوبئة والأمراض من دول العالم الفقيرة منتسية كل النسيان للمجاعة التي أنهت حياة الكثير من أطفال فلسطين ... لاسلام لك يا من اعتدت على هذا الحال .

شكراً لك يا أيها القارئ لأنك فضّلت قراءة هذه الكلمات النابعة من إمرأة عربية عاش بلدها نفس الحال ل 132 عاما من الحرمان والتقطيع والتنكيل ...

وعلى قول أحد المشايخ الفلسطينين وهو يدعي ونحن ندعوا معه

" يَارَب قَطَعنا الأمَلَ مِن كُلِ البَشّر و أَوصَلنَاهُ بِك وأنتَ الذيّ لا يَنقطِعُ بِكَ الأمَل ولا يَنقطِعُ بِكَ الرّجَاء أنتَ حَسبُنَا ونِعمَ الوَكِيل... أنتَ حَسبُنا ونِعمَ الوَكِيل.. "

بقلم الكاتبة إيمان صديقي

خاتمة :

وفي الختام يمكن القول أن وعد الله آت لا محالة ، وأن النصر قريب ، والفرج يقترب شيئا فشيئا .

وما ضاقت إلا وقد اقترب زوال تلك الضيقة .

بقلم الكاتبة إيمان مرفاد

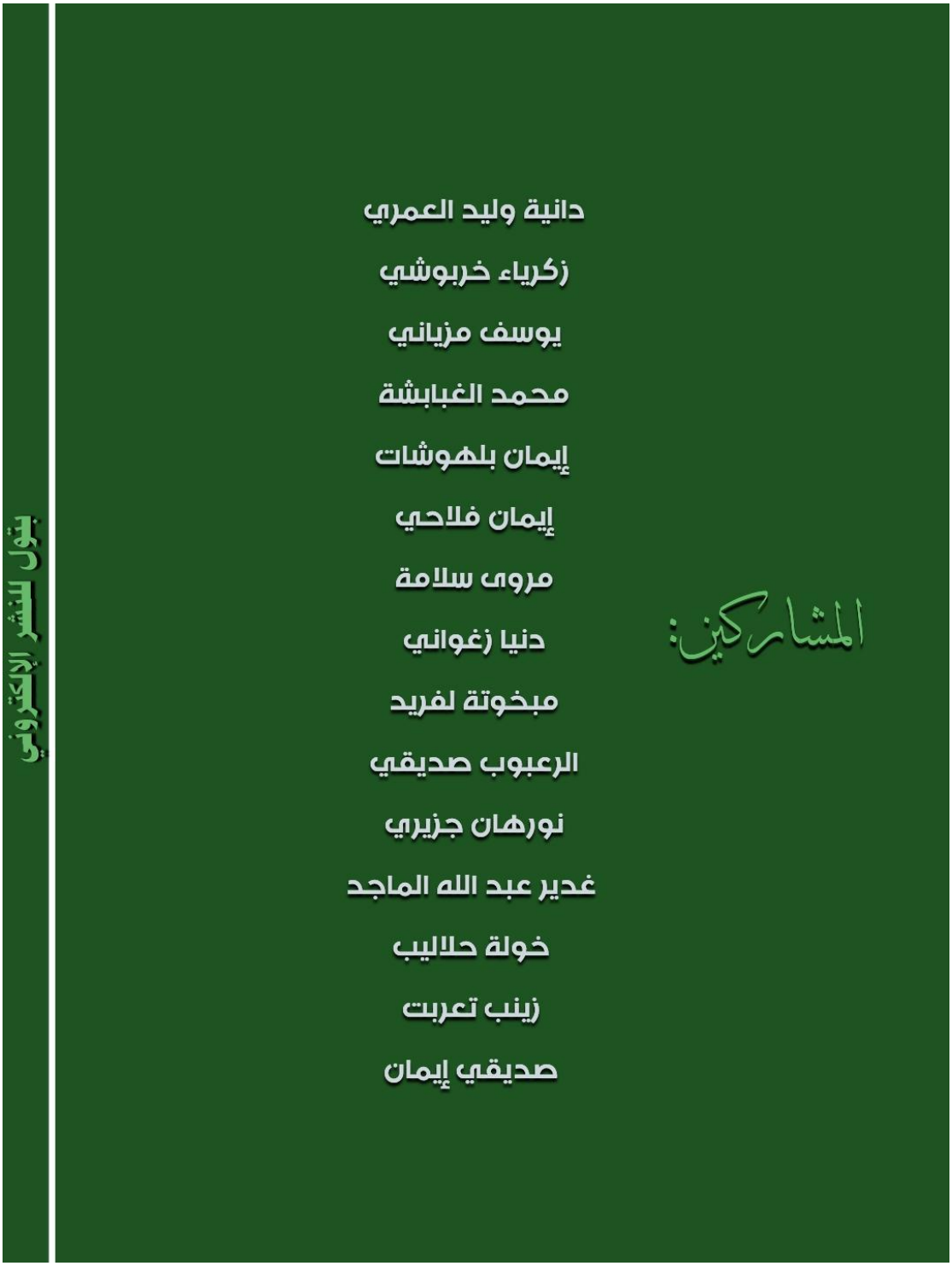
بتول للنشر الإلكتروني
المشاركين:
دانية وليد العمري
زكرياء خربوشي
يوسف مزياني
محمد الغبابشة
إيمان بلهوشات
إيمان فلاحي
مروى سلامة
دنيا زغواني
مبخوتة لفريد
الرعبوب صديقي
نورهان جزيري
غدير عبد الله الماجد
خولة حلاليب
زينب تعربت
صديقي إيمان